إعداد شخصية الشباب الماليزيّ المسلم المتميزة في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية معاصرة

إعداد

سيتي حواء بنت أحمد

الجامعة الإسلاميّة العالميّة-ماليزيا

٢٠٢٢م

إعداد شخصية الشباب المسلم الماليزي المتميزة في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية معاصرة

إعداد

سيتي حواء بنت أحمد

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في القرآن والسنة

قسم دراسات القرآن والسنة

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة–ماليزيا

يونيو ٢٠٢٢م

ملخّص البحث

تتناول هذه الدراسة إعداد شخصية الشباب المسلم الماليزي المتميزة في ضوء السنة النبوية دراسة تحليلية معاصرة؛ حيث يحتاج الشباب المسلم الماليزي إلى استلهام مقومات الشخصية المتميزة على النحو الوارد في السنة، نظرًا لوقوع معظم الشباب المسلم في المشاكل الاجتماعية المضرة. وتستجلي الدراسة كيفية إعداد النبي ﷺ للشباب بمنهجه الفعّال وأساليبه الرائعة. ولهذا، جاء اختيار هذه الدراسة للاستفادة من بعض الأحاديث النبوية، ولتُبيّن إمكانية تفعيلها واستثمارها لإعداد الشباب المسلم الماليزي، وتركّز الدراسة على النواحي: الروحية والنفسية والعقلية والجسمية. وتستخدم الدراسة ثلاثة مناهج: الاستقرائي، والتحليلي من خلال ما وَرَدَ في السنة من الأحاديث المتعلقة بالشباب، بالإضافة إلى تحليل منهج النبي ﷺ في هذا الصدد، ومنهج الدراسة الميدانية لمعرفة بعض أسباب وقوع تلك المشاكل بين الشباب المسلم الماليزي، وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج المهمّة، منها: إنّ الغايات المستنبطة من الأحاديث النبوية المتعلقة بإعداد الشباب تتضمّن منهجًا تربويًا متكاملاً ومفعمًا بالأساليب الوقائية والعلاجية لمواجهة جميع المشاكل الاجتماعية، وتنمية الشباب تنميةً إيجابيةً وفعَّالةً، كما أنّ من نتائجها المهمّة ضرورة تعاون الوالدين والمؤسسات التربوية في إعداد الشباب، حيث لا بدّ للوالدين من غرس الإيمان وترسيخه، وتنمية قدرات التفكير والدعوة إلى الصحة العقلية والجسمية، كما أنّ الارتقاء بالشباب المسلم يتضمّن خطوات وإجراءات جادّة، من أجل إعداد شخصية الشباب المسلم وتحصينهم من الانحرافات.

ABSTRACT

This study examines the preparation of excellent Muslim Youth's Identity in Malaysia, in the light of Sunnah in the current phenomenon. This study looks at the preparation and its treatises extracted from *Sunnah al-Nabawiyyah*. This study highlights specific *Sunnah* guidance that can be applied in preparing Muslim youth in Malaysia. This study focuses on four aspects of humans: spiritual, emotional, intellectual, and physical. The methodologies used in this study are inductive and analytical approaches in assessing part of the *Prophetic Tradition (Sunnah)* that are related to youth and some analysis on the hadith scholars regarding the hadith and the field research on factors that led to urgency of excellent preparation among Muslim Youth in Malaysia. This study concludes that the *Hadith* guidance embodies perfect education methodologies as well as the preventive and treatment measures in dealing with social problems and to prepare them excellently according to the Sunnah. This study also finds that cooperation between parents and educational institutions in preparing Muslim youth is vital in order to strengthen the faith, develop thinking skills, and promote a healthy lifestyle. In addition to that, this study also suggests that these measurements must be implemented on Muslim youth in Malaysia through the participation and cooperation from every level of society which begins from the family institution, and educational institution particularly in ensuring that youth are prepared spiritually, emotionally, intellectually, and physically.

APPROVAL PAGE

The dissertation of *Siti Hawa binti Ahmad* has been approved by the following:

_____
Mohammed Abullais
Supervisor

_____
Saadeldin Mansour
Internal Examiner

_____
Jamila Shaukat
External Examiner

_____
Muhd Najib b. Abdul Kadir
External Examiner

_____
Mohammed Elwathig Saeed Mirghani
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Siti Hawa binti Ahmad

Signature: ……..……..…… Date: ……..……

الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة لـ: سيتي حواء بنت أحمد

إعداد شخصية الشباب المسلم الماليزي المتميزة في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية معاصرة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥. سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: سيتي حواء بنت أحمد

التوقيع:..... التاريخ: .....

أهدي هذا البحث إلى أمي وأبي وأساتذتي الأجلّاء

الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد!

فقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل المتواضع، فأتقدم بخالص الشكر لمشرفي الأوّل، الأستاذ الدكتور محمد أبو الليث الخيرآبادي الذي أشرف على هذا البحث، فبعنايته العظيمة، وبإرشاده ونصحه المحض، استطعت تذليل الصعاب وتجاوز العقبات، فجزاه الله خيراً كثيرًا. والشكر موصول للأستاذة نجوى شكوكاني التي لم تبخل عليّ بالنصيحة والتوجيه لإنجاز هذا البحث.

فهرس محتويات البحث

ملخّص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

إقرار بحقوق الطبع والنشر ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس محتويات البحث ..... ط

الفصل الأول: هيكل البحث العام ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٣

أسئلة البحث ٥

أهداف البحث ٥

أهمية البحث ٥

حدود البحث ٦

منهج البحث ٦

الدراسات السابقة ٧

هيكل البحث ١١

الفصل الثاني: التعريف بالمفاهيم المتعلقة بالبحث ١٣

المبحث الأول: مفهوم الشباب في الإسلام وماليزيا ١٣

المطلب الأول: مفهوم الشباب لغةً واصطلاحًا ١٤

المطلب الثاني: الشباب من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية ١٨
المبحث الثاني: مفهوم إعداد شخصية الشباب المسلم الماليزي المتميزة ٣٣
المطلب الأول: مفهوم الإعداد، ومشروعيته، وأهميته، والحاجة إليه ٣٤
المطلب الثاني: مفهوم الشخصية ٤١
المطلب الثالث: مفهوم الشباب المسلم ٤٩
المطلب الرابع: مفهوم الشباب المسلم الماليزي ٥١
المطلب الخامس: مفهوم التميز ٥٦

الفصل الثالث: أهم المشاكل التي يواجهها الشباب المسلم الماليزي ٦١
المبحث الأول: الانحرافات السلوكية وأسبابها ٦٢
المطلب الأول: مفهوم الانحرافات السلوكية ٦٢
المطلب الثاني: أهم أسباب الانحرافات السلوكية ٦٨
المبحث الثاني: مظاهر الانحرافات الفكرية وأسبابها ٧٣
المطلب الأول: مفهوم الانحرافات الفكرية ٧٣
المطلب الثاني: أهم أسباب الانحرافات الفكرية ٧٧
المبحث الثالث: مظاهر الاضطرابات النفسية والعاطفية وأسبابها ٨٠
المطلب الأول: مفهوم الاضطراب النفسي ٨٠
المطلب الثاني: أهم أسباب الاضطربات النفسية ٨٢

الفصل الرابع: منهج الرسول ﷺ في إعداد شخصية الشباب المسلم المتميزة والغايات المستنبطة منه ٨٧
المبحث الأول: منهج الرسول ﷺ في الإعداد الروحي للشباب والغايات المستنبطة منه ٩٠
المطلب الأول: مفهوم الإعداد الروحي ٩١
المطلب الثاني: منهج الرسول ﷺ في الإعداد الروحي للشباب ٩٨

الفرع الأول: غرس العقيدة الصحيحة.....٩٩
الفرع الثاني: توضيح الإيمان وبيانه.....١٠٩
الفرع الثالث: تحصين إيمان الشباب.....١٠٩
الفرع الرابع: متابعة عبادة الشباب وتشجيعهم.....١٢٧
المطلب الثالث: الغايات المستنبطة من إعداد شخصية الشباب روحيًّا....١٣٦
المبحث الثاني: منهج الرسول ﷺ في الإعداد العقلي والغايات المستنبطة منه...١٤٢
المطلب الأول: مفهوم الإعداد العقلي.....١٤٣
المطلب الثاني: منهج الرسول ﷺ في الإعداد العقلي والغايات المستنبطة منه
.....١٤٥
الفرع الأول: ترغيب الشباب في طلب العلم.....١٤٥
الفرع الثاني: تنمية مهارات التفكير.....١٥٣
المطلب الثالث: الغايات المستنبطة من إعداد شخصية الشباب عقليًّا.....١٧٢
المبحث الثالث: منهج الرسول ﷺ في الإعداد النفسي للشباب والغايات
المستنبطة منه.....١٧٧
المطلب الأول: مفهوم الإعداد النفسي.....١٧٨
المطلب الثاني: منهج الرسول ﷺ في الإعداد النفسي للشباب.....١٨٠
الفرع الأول: الإدارة الذاتية للوقت.....١٨٠
الفرع الثاني: إدارة الأمور المتعلقة بالعواطف والوجدان.....١٩٢
الفرع الثالث: سلوك التعامل مع الناس.....٢٢٠
المطلب الثالث: الغاية المستنبطة من إعداد شخصية الشباب نفسيًّا.....٢٣٦
المبحث الرابع: منهج الرسول ﷺ في الإعداد الجسمي للشباب والغايات
المستنبطة منه.....٢٤١
المطلب الأول: مفهوم الإعداد الجسمي.....٢٤٢
المطلب الثاني: منهج الرسول ﷺ في إعداد شخصية الشباب جسميًّا
والغايات المستنبطة منه.....٢٤٣

المطلب الثالث: الغايات المستنبطة من إعداد شخصية الشباب المسلم جسميًّا ٢٥٦

الفصل الخامس: دور التنشئة في إعداد شخصية الشباب المسلم المتميزة ٢٦١

المبحث الأول: تنشئة الأسرة في إعداد شخصية الشباب المسلم المتميزة ٢٦٢

المطلب الأول: مفهوم الأسرة وأهميتها ٢٦٣

المطلب الثاني: دور الأسرة في إعداد شخصية الشباب المتميزة ٢٦٧

الفرع الأول: دور الأسرة في إعداد شخصية الشباب روحيًّا ٢٦٧

الفرع الثاني: دور الأسرة في إعداد شخصية الشباب عقليًّا ٢٧٦

الفرع الثالث: دور الأسرة في إعداد شخصية الشباب نفسيًّا ٢٨٢

الفرع الرابع: دور الأسرة في إعداد شخصية الشباب جسميًّا ٢٩٨

المبحث الثاني: تنشئة المؤسسات التربوية في إعداد شخصية الشباب المسلم المتميزة ٣٠٧

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات التربوية وأهميتها ٣٠٨

المطلب الثاني: دور المؤسسات التربوية في إعداد شخصية الشباب ٣٠٩

الفرع الأول: دور المؤسسات التربوية في إعداد شخصية الشباب روحيًّا ٣١٠

الفرع الثاني: دور المؤسسات التربوية في إعداد شخصية الشباب عقليًّا ٣١٥

الفرع الثالث: دور المؤسسات التربوية في إعداد شخصية الشباب نفسيًّا ٣٢٤

الفرع الرابع: دور المؤسسات التربوية في إعداد شخصية الشباب جسميًّا ٣٥٥

الخاتمة: نتائج البحث والتوصيات ٣٦٢

النتائج ٣٦٢

التوصيات..... ٣٦٣

فهرس أطراف الأحاديث والآثار ٣٦٥

المصادر والمراجع..... ٣٦٩

أولاً: المصادر والمراجع العربية ٣٦٩

ثانيًا: رسائل جامعية ٣٩١

ثالثاً: المراجع الإنجليزية..... ٣٩٢

رابعاً: المراجع الملايوية ٣٩٥

خامساً: المجالات والأوراق العلمية ٣٩٦

سادساً: المواقع الإلكترونية ٣٩٧

الفصل الأول
هيكل البحث العام

المقدمة

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والفضل والإنعام، هدانا لنور الإيمان ودين الإسلام، وجعلنا من أمة خير الأنام، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين نبينا محمد إمام المتقين، والأسوة الحسنة للمؤمنين، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار، ومن سار على هديه، واتبع النور الذي أنزل معه إلى يوم الدين.

أما بعد!

فقد كانت شريعة الله رحمةً للعالمين، وهدايةً للناس أجمعين؛ فإنها جاءت لتصلح الناس، وتخرجهم من دائرة الهوى والعبث والفساد إلى صراط الله المستقيم الذي يحقق لهم مصالحهم في الدنيا والآخرة، ويحفظ لهم دينهم ونفوسهم ونسلهم وعقلهم ومالهم. إن الله ﷻ أنزل على عبده ورسوله محمد بن عبد الله القرآن العظيم، كتابًا ونبراسًا، وجعل فيه لكل شيء موعظةً وتبيانًا، وجُعلت السنة النبوية له شرحًا وبيانًا. وهذه الشريعة ليست نظرية، وإنما هي منهج حياة، وأسلوب كامل يشمل جميع نواحيها الروحية والفكرية والنفسية والجسدية.

وقد اهتم الإسلام بفئة الشباب بصفة خاصة، لما فيها من قوة وجلدٍ، وقد جاء في كتابه العزيز: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**﴾ [الكهف:١٣]. وفي حديث المصطفى ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ ليعجب من الشاب ليست له صبوة»[١].

---

[١] أخرجه أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني في **مسنده**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج ٢٨، ص٦٠٠، رقم١٧٣٧١؛ وسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، في **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (الموصل: مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ج١٧، ص٣٠٩، رقم٨٥٣؛ وأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، **المسند**، تحقيق: حسين سليم أسد، (دمشق: دار المأمون، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج٣، ص٢٨٨، رقم١٧٤٩. حكم الهيثمي عليه بالحسن: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، (بيروت: دار الفكر، د.ط.، ١٤١٢هـ)، كتاب الزهد، باب في من لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة، ج١٠، ص٤٧٧، رقم١٧٩٥٤. صبوة: أي ميل إلى الهوى لحسن اعتياده

الشباب في كل مجتمع هو الأمل في استمرار الحياة ومواصلة المسيرة ودوام التقدم. وتُعدّ مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، ويعد الشباب قطاعاً فاعلاً في بناء المجتمع. فهم أعمدة حضارات الأمم، وقادة للأمة في المستقبل، ومحرك لها نحو الصلاح أو الفساد، إذا صلحوا صلحت الأمة، وإذا فسدوا فسدت الأمة؛ وإذا أصلحوا الدنيا أصلحوا الآخرة، وإذا أفسدوا الدنيا أفسدوا الآخرة، أي أن الشباب أساس نجاح المجتمع.

وإذا ما نظرنا إلى واقع المجتمع الإسلامي، وخاصة الماليزي منه اليوم—محل الدراسة–، نلاحظ تزايدًا واضحًا في حجم المشاكل الاجتماعية بين الشباب المسلم الماليزي والشابات، والأحداث المنحرفين. فالإعلام بجميع صوره: المطبوعات، والإلكترونيات، والإحصائيات، يعرض علينا صوراً من انحراف الأحداث مثل: الزنا، والتدخين، وشرب الكحول، والسرقة، والقتل، وغيرها[٢]. فهذا الواقع يقتضي توظيف المزيد من الجهود في ميدان الوقاية من هذا الانحراف، خاصة من الجانب الديني، وذلك على كل المستويات؛ الفرد، والأسرة، والمجتمع، والمؤسسات الاجتماعية، والحكومية، في محاولة لإصلاح هؤلاء الشباب. من أجل ذلك، لا بد من رعاية الشباب المسلم مسترشدين بالمنهج الصحيح المنظم للسنة النبوية المطهرة من خلال الإعداد المتميز؛ لأن إعداد الشباب القوي الصالح هو مشروع الحياة المستقبلية للأمة التي تجد فيه الضمان ما بنته[٣]. وهذا الإعداد المتميز لا يكون إلا باتباع منهج القدوة الحسنة، وهو منهج الرسول الكريم ﷺ.

فالإعداد المتميز يشمل الاستعدادات القويمة الروحية والعقلية والنفسية والجسدية[٤]، وهي حاسمة لبناء الجيل المتميز ذي القوة الشخصية والتطور الروحي. والإعداد المتميز يتمثل في الوقاية من الوقوع في الواقع المذكور آنفاً، وقوة الشباب المسلم تكمن في مواجهة التحديات المتمثلة في

للخير، وقوّة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضدّ ذلك. زين الدين عبد الرؤوف المناوي، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج١، ص٥٢٩.

2 See: http://www.bharian.com.my/articles/17_303anakluarnikahdidaftar2009/Article تاريخ ٢٠١٣/١٢/٣.

[٣] محمد الصادق عرجون، **الدين منبع الإصلاح الاجتماعي**، (الإسكندرية: دار نشر الثقافة، ١٩٥٩م)، ص٦١.

[4] Ryan, K. and Lickona, T. (1992*), Character Development in Schools & Beyond*, 2nd ed.,The Council for Research in Values & Philosophy, Washington, DC.

العناصر السلبية الداخلية أو الخارجية، أو العناصر الغربية، أو الشرقية، ومزالق الشيطان، وأهواء النفس الأمَّارة بالسوء. وبدون هذا الإعداد المتميز القويم المنظم، وبدون التوجيهات السليمة من السنة النبوية في تجهيز شخصية الشباب المسلم الماليزي، سوف تصبح حياتهم عبثًا بلا هدف.

فلا بد في هذه الظروف من أن يَفهم المسلمون دينَهم ومنهجهم في هذه الحياة مسترشدين بالأحاديث النبوية، ويُعَدُّوا إعداداً متميّزاً، فينطلقوا في مضمار الدعوة والإصلاح والبناء، ليصبحوا أساتذة الدنيا، وهُداةً وقادةً للأمم، ومنارات متلألئةً في ظلمات الحياة، تستقي البشريةُ من علومهم، وتنهلُ من مَعين معارفهم وحضارتهم، وتستضيءُ بأنوارهم، كما كان أسلافهم عندما تمسّكوا بمبادئ الإسلام، وصاغوا حياتَهم وفقاً لها.

فبناءً على ما تقدم، نجد أن السنة النبوية اهتمت بإعداد الشباب المسلم في المرحلة المبكرة، متناولة فيه الجانب المادي الدنيوي والجانب الروحي الأخروي، لإصلاحه في كل أحواله؛ زرقات ووحدانا، من خلال التعويل على استراتيجيات المبادرة (proactive) والاستجابة (responsive/reactive)[٥]. ومن هذا المنطلق، تظهر أهمية إعداد شخصية الشباب المسلم الماليزي المنظم المتبع للسنة المطهرة، حتى يكون قادراً على إدارة وقيادة الحياة الشخصية والمجتمع؛ حيث إقامة الإسلام في الأرض، ويصبح جيلاً متميزاً متمسكاً بالسنة النبوية، ويستطيع إصلاح الأمة وتحريكها وحل مشكلات الأمة منسجماً مع الشريعة الإسلامية السمحة.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث في عدم تخطيط الحياة الشباب، وقد نجم عن ذلك بين ظهرانيّ زيادة المشاكل الاجتماعية بين الشباب المسلم والشابات في ماليزيا من حين لآخر. ومن أسباب تلك الظاهرة وجود فئة من الشباب انصرفت عن المنهج النبوي الخاص بإعدادهم من جميع النواحي. فقد ذكرت "الصحيفة اليومية–أوتوسن–" أن الشباب الماليزي لديهم مشاكل تتعلق باضطرابات

---

[٥] انظر: حمود بن خميس بن حمد النوفلي، **المخاطر الاجتماعية وتحدياتها أمام الشباب في دول الخليج العربي**، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر الشباب والتحديات المعاصرة في دول الخليج العربي، (عمان: جامعة سلطان القابوس، ٢٠١٦م)، ص٥.

الهوية[٦] وذلك يشير إلى فقدان الإعداد الراسخ لشخصياتهم. وكذلك قال أونعكو عزيز، إن معظم الشباب في ماليزيا وجهوا مشكلة شخصية، حيث لا يستطيعون اتخاذ القرار في حياتهم[٧]. فضلاً عن ذلك، فقد توجهت عناية دراسات الشباب المعاصرة نحو نحو المشكلات الاجتماعية التي الحديثية التي يواجهها الشباب، مع قلة اهتمامهم هذه الدراسات بموضوع إعداد شخصية الشباب. كما أوضح صديق حمادة سليمان بجامعة الأزهر وإبراهيم عمران أننا "نلاحظ رعاية الشباب تركز على التربية الرياضية والتربية البدنية، وليست هناك رعاية إطلاقاً للنواحي الدينية...إذا كانت هناك خطة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، فنحن بحاجة إلى التربية النفسية والتربية البدنية"[٨]. لذا يجب التركيز على تربية الشباب من الناحية الدينية والأخلاقية[٩]. وقد ذهب المناور، أن من المخاطر الاجتماعية بين الشباب المسلم انشغالهم بالشبكة الإلكترونية وفقدان الهوية[١٠]. وإضافة إلى ذلك، عدم شمول الدراسات التحليلية المعاصرة لإعداد شخصية الشباب على هدي السنة النبوية، وأرادت هذه الدراسة أن تسد نقصاً ملحوظاً في هذا الجانب. ومن جهة أخرى، لم تقف الباحثة على كتاب أو دراسة عنيت بهذا الموضوع خصوصاً في الجوانب الروحية والعقلية والنفسية والجسدية أو تتناولتها بالشكل الذي تتوخاه الباحثة، ومن هنا رأت أن تُسهم بهذا البحث لملء هذا الفراغ، وسد النقص في بابه.

---

[6] See:http://www.utusan.com.my/utusan/info.asp?y=٢٠١١&dt=١٠٢٥&pub=Utusan_Malaysia&sec=Forum&pg=fo_٠١.htm 20-5-2014.

[7] Syz Km Kay (2005) *Remaja Alami Krisis Identiti*, Bernama, 17/7/2005. https://www.bharian.com.my/kolumnis/2016/01/111881/krisis-identiti-penyebab-remaja-lari-rumah.

[٨] مناقشة عامة السيد الدكتور صديق حمادة سليمان بجامعة الأزهر في **رعاية الشباب في مصر**، في مؤتمر مشكلات الشباب في العالم الإسلامي، (القاهرة: المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية جامعة الأزهر، ٣٠ مارس–٣ أبريل ١٩٨١م)، ص١٦٢.

[٩] انظر: مناقشة إبراهيم عمران في **رعاية الشباب في مصر**، في مؤتمر مشكلات الشباب في العالم الإسلامي، (القاهرة: المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية جامعة الأزهر، ٣٠ مارس–٣ أبريل ١٩٨١م)، ص ١٦٤.

[١٠] فيصل المناور، **المخاطر الاجتماعية، الجسر التنمية**، (الكويت: المعهد العربي للتخطيط، ٢٠١٥م)، ص١٢٤.

أسئلة البحث

هذا البحث محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم المصطلحات الآتية: الإعداد، الشخصية، الشباب المسلم، المتميزة؟
٢. ما أهم المشكلات التي يواجهها الشباب المسلم في ماليزيا؟
٣. ما الأحاديث الواردة عن الشباب في كتب الحديث الستة؟ وما درجتها؟
٤. ما منهج الرسول ﷺ وغايته في إعداد شخصية الشباب المسلم المتميزة من خلال سنته الشريفة؟
٥. ما دور التنشئة في إعداد الشباب المسلم الماليزي؟

أهداف البحث

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة مفهوم إعداد شخصية الشباب المسلم المتميزة.
٢. معرفة أهم المشكلات التي يواجهها الشباب المسلم في ماليزيا.
٣. بيان الأحاديث الواردة عن الشباب في كتب الحديث الستة ودرجتها.
٤. معرفة منهج الرسول ﷺ وغايته في إعداد شخصية الشباب المسلم المتميزة من خلال سنته الشريفة.
٥. الوقوف على دور التنشئة في إعداد شخصية الشباب المسلم الماليزي.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. إن العودة إلى السنة الشريفة، واتباعها في حياتنا اليوميّة أفضل غاية لكل مسلم في هذه الدنيا.
٢. إظهار أهمية شخصية الشباب المسلم وقيمتها في الأمة الإسلامية من حيث الدين، والسياسة، والعلوم والتكنولوجيا، وغيرها.

٣. هناك حاجة ماسّة إلى عودة الشباب المسلم الماليزي إلى السنة النبوية من حيث الإعداد المتميز لهم.
٤. ثمة حاجة ماسّة إلى تخريج جيل متميز يستطيع أن يحل مشاكل الأمة وينميها ويصلحها على كل المستويات؛ الروحية، والفكرية، والنفسية، والجسدية، متبعين في ذلك سنة المصطفى ﷺ. وعليه فلا بد من الرجوع إلى السنة؛ لأنها جاءت بعقيدةٍ وتعاليمَ وأنظمةٍ حققت قيماً جديدةً تقوم على تحقيق السعادة والسلام للأمم. ومن باب أولى أن يحس الشباب المسلم الماليزي بأهمية إعداد الشباب القوي، الأمين؛ لأن السنة الشريفة تهتم بإعداد القوي الأمين المنظم في مرحلة الشباب المبكرة خصوصاً، وفي كل مراحل الشباب عموماً. وقد رأت الباحثة أنَّ هذا الأمر لا يتحقق إلاَّ من خلال إعداد وتهيئة الشباب تهيئة إسلامية تقوم على تعاليم القرآن والسنَّة، وعليه أرادت أن تقدم هذا الجهد المتواضع هدية للشباب المسلم.

حدود البحث

سوف يرتكز البحث على ما ورد من أحاديث نبوية عن الشباب من خلال كتب الحديث الستة، وقضايا الشباب المسلم في ماليزيا. وقد تستعين الباحثة ببعض الآيات المؤيدة للمعنى المطلوب.

منهج البحث

تعتمد الباحثة في إعداد هذا البحث على المنهجين الآتيين:

١. **المنهج الاستقرائي**: وذلك بالرجوع إلى الأحاديث النبوية التي لها صلة بموضوع الدراسة، ثم الوقوف على أقوال شُرّاح الحديث، والعلماء المعاصرين والباحثين والخبراء في قضية الشخصية المتميزة للشباب
٢. **المنهج التحليلي**: ستقوم الباحثة بتحليل مفهوم إعداد شخصية الشباب المسلم، وبناء شخصية مسلمة متميزة حقًا، بالإضافة إلى الشباب المسلم في ماليزيا.كما

تقوم بتحليل النصوص النبوية، ومن ثَمَّ الوصولُ إلى حقيقة اهتمام السّنة بإعداد الشباب المسلم وربطها بواقعنا الحالي في ماليزيا، ولاستخراج واستنباط التوجيهات والقيم من السنة النبوية التي أبرزت غايات وخطوات إعداد الشباب والشابات المتميزين في جميع نواحي الحياة.

الدراسات السابقة

على الرغم من أنّ هناك عدداً من الدراسات والمقالات والأبحاث المتعلقة بالشباب، إلا أنني- على حسب اطلاعي- لم أعثر على دراسة تناولت إعداد شخصية الشباب المسلم الماليزي في ضوء السنة، ولعل جُلّ هذه الدراسات والأبحاث تناولت الشباب من جانب الشرح والبيان، وربما استعرضت نشأته، والكتب التي تتحدث عن الشباب لا حصر لها، إلا أن معظم تلك الكتب اهتمت بالمشكلات والتحديات التي يواجهها الشباب، وكذلك واجباتهم، ويُلحظ أن ثمة دراسة قليلة حاولت التعرض للشباب من حيث الإعداد، وبالجملة فإن ما عثرت عليه من دراسات ذات علاقة بموضوع البحث تأتي على النحو الآتي:

تناول الدكتور أيزيان بنت علي ومورني بوجيك "**Isu dan Cabaran Pendidikan Remaja Muslim di Malaysia**"[11]، وهي المجلة العلمية، تتبرز على تعريف الشباب، ومشاكل وتحديات التي تواجه الشباب الماليزي المسلم، منها: دور قدوة حسنة في حياة الشباب عبر التعليم خاصة دروس السيرة النبوية في مدارس ومعاهد. مع ذلك، كانت المجلة لم تتناول أحاديث النبوية بشكل خاص، وإنما ركزت على تأثير مادة السيرة النبوية والحضارة الإسلامية على الشباب. والباحثة سوف تتدارك في رسالتها على إعداد الرسول شخصية الشباب من أحاديث ﷺ الشريفة.

11 Aizan bt Ali, Murni bt Buchik,(2017), Isu &Cabaran Pendidikan Remaja Muslim di Malaysia,Jurnal al-Tamaddun, Bil 12 (2), 2017, 41-49. DOI: https://doi.org/10.22452/JAT.vol12no2.4 https://ejournal.um.edu.my/index.php/JAT/article/view/10283, 20/1/2020

وتناول سوفيان سيناجا "**Manajemen Rasulullah saw dalam mendidik remaja**[12]"، وهي المجلة العلمية، وتركز هذه المجلة على كيفية تنظيم الرسول ﷺ في تربية الشباب على ثلاثة أقسام: وهي العقيدة، والعبادة، والأخلاق. واهتم الباحث في هذه المجلة على تربية الرسول ﷺ للشباب بإحضار شعورهم على مراقبة الله، وتذكيرهم على عقوبة الله وجزائه مع عدم تناول الباحث إعداد الرسول ﷺ شخصية الشباب المتميزة التي تتضمن على ناحية الروحية، والنفسية، والعقلية، والجسدية. والباحثة سيتناول هذه الناحية في هذه الرسالة.

وفي دراسة معنونة "**Tinjauan Permasalahan Akhlak Belia di Institusi Pengajian Tinggi**[13]" لروحانا تن ونور حسني زين العابدين، وهي مجلة علمية ركزت على مشاكل الأخلاق بين الشباب في مرحلة مؤسسات التعليم العلي، منها، المخدرات، والزنا، والاغتصاب، والتدخين، والعلاقة الجنسية المحرمة، وإسقاط الجنين المحرم. ومع ذلك، هذه المجلة بينت أهمية دور الأبوين في تربية الشباب وأخلاقهم. إضافة على ذلك، تناول المؤلف تربية الإسلام كالرياضة والمجاهدة في تشكيل أخلاق الشباب، مع عدم تناول المؤلف تربية الرسول على الشباب من حيث إعدادهم إعدادا مميزا، فيما ستتناول الباحثة إن شاء الله في هذه الدراسة.

وفي دراسة معنونة بـ "**دور الشباب في حمل رسالة الإسلام**"[١٤] لعبد الله ناصح علوان وهي في أصلها محاضرة ألقاها على طلابه حول دور الشباب المسلم في إعلاء الإسلام حيث تناول فيها منهج الرسول ﷺ في تكوين الشباب وإعدادهم وتهيئتهم، وسرد عدة أحاديث متعلقة بالشباب، وجوانب الإعداد التي لا بد، منها وهي الإعدادات العقلية والروحية والجسمية والنفسية. كما تناول المؤلف الصفات التي ينبغي على الشباب المسلم أن يتمثل بها، ومنها: الصدق، والإخلاص. إلى جانب ذلك، عرض المؤلف بشيء من التركيز والبيان: سبعة عوامل لتكوين شخصية الشباب الدعوية مع ذكر نماذج من أحاديث الرسول ﷺ في التعامل مع

12 Sopian Sinaga,(2016) Manjemen Rasulullah saw dalam mendidik remaja,Jurnal WARAQAT, Volume1,No2 Juli-Disember 2016, DOI: https://doi.org/10.51590/waraqat.v1i2.35

13 Tan, Rohana & Norhasni Zainal Abiddin. (2016). "Tinjauan Permasalahan Akhlak Belia di Institusi Pengajian Tinggi" in MIMBAR PENDIDIKAN: Jurnal Indonesia untuk Kajian Pendidikan, Vol.1(2) September, pp.161-178. Bandung, Indonesia: UPI [Indonesia University of Education] Press, ISSN 2527-3868 (print) and 2503-457X (online).

١٤ عبد الله ناصح علوان، **دور الشباب في حمل رسالة الإسلام**، (القاهرة: دار السلام، د.ط.، ١٩٩٢م).

الشباب باللين والملاطفة والحكمة حيث تستفيد الباحثة منها كثيراً في إعداد شخصية الشباب المسلم. وعلى الرغم ذلك، فات المؤلف الحديث عن إعداد شخصية الشباب المسلم من منظور السنة تفصيلاً، والذي ستقوم به الباحثة إن شاء الله تعالى في هذه الدراسة.

وقد تناول عبد الله ناصح علوان في كتابه آخر له عنوانه "**الشباب المسلم في مواجهة التحديات**"[١٥] المجتمعات الإسلامية في عصور الضلال، مع بيان وتحليل التحديات التي ترتبط بها، وذكر الحلول الإيجابية في مواجهتها. ولكن المؤلف لم يتعرض لبيان منهج الرسول ﷺ في إعداد شخصية الشباب المتميز من منظور السنة النبوية.

هناك دراسة موسومة بـ"**المنهاج النبوي في دعوة الشباب**"[١٦] سليمان بن قاسم العيد، وتشتمل على تمهيد وسبعة فصول، وخاتمة. بيّن المؤلف في التمهيد: المنهاج النبوي وأهميته في الدعوة، وكذا مرحلة الشباب وأهميتها. وفي الفصل الأول تعرض لخصائص مرحلة الشباب وحاجاتها الأساسية ومراعاتها في العملية الدعوية. وفي الفصل الثاني ذكر أهمية العلم، من حيث بيان فضله وترغيب الشباب فيه، وبيان طرقه لحث الشباب على السؤال والابتداء بالفائدة. كما تتناول الفصل الثالث كيفية ترسيخ الإيمان في الشباب من خلال إثارة الانتباه واستغلال المناسبات ووصايا الرسول ﷺ للشباب في الإيمان، وامتحان إيمانهم، وتحصينه، كذا تقويم الأخطاء في قضايا الإيمان. ويتناول الفصل الرابع كيفية الحث على العمل الصالح من حيث ترغيب الشباب من خلال وصايا نبوية، تقِّوم أخطاءهم وتحثهم على العمل الصالح. وركز المؤلف في الفصل الخامس على الحرص على تأديب الشباب؛ إذ خصَّص هذا الفصل لتعامل الرسول ﷺ مع الشباب، وترغيبهم في حسن الخلق، مع توجيهات نبوية للآباء في ترشيد الشباب في مجال الآداب وتقويم أخطائهم. وفي الفصل السادس، بيّن المؤلف الاهتمام بإعداد الدعاة من الشباب، ورسم المنهاج الدعوي لهم، وتوجيههم للجهاد، مع متابعة التنفيذ والاهتمام بالنتائج. وفي الفصل الأخير، عرض نتائج المنهاج النبوي في دعوة الشباب في ستة مجالات، وهي: العلم، والإيمان، والعمل الصالح، والآداب، والدعوة، والجهاد. وعلى الرغم من استفادة الباحثة من

---

[١٥] عبد الله ناصح علوان، **الشباب المسلم في مواجهة التحديات**، (القاهرة: دار السلام، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

[١٦] سليمان بن قاسم العيد، **المنهاج النبوي في دعوة الشباب**، (الرياض: دار العصمة، د.ط، ١٤١٤هـ).

الكتاب كثيراً خاصةً فيما يتعلق بطرق معاملة الرسول ﷺ للشباب في شتى النواحي، إلّا أن الدراسة لم تطبَّق على واقع الشباب المسلم في دولة معينة، ولا تركز على إعداد شخصية الشباب كثيراً على النخو الذي ستقوم به الباحثة في هذه الدراسة.

وناقش هذا الموضوع سليمان بن قاسم العيد في بحث بعنوان: "**المنهج النبوي في مواجهة التحديات العقائدية للشباب والاستفادة منه في العصر الحاضر**"[١٧] حيث عرض منهج السنة في الإعداد العقدي للشباب المسلم، وذلك في ثلاثة مباحث، مع عدة مطالب، وأورد الأحاديث النبوية المتعلقة بالعقيدة، عندما تعامل الرسول ﷺ مع الشباب في عصره، ثم سرد الاستفادة من تلك الأحاديث في العصر الحاضر. وستستفيد الباحثة من إعداد شخصية الشباب من جانب الإعداد الروحي. وقد فات المؤلف التطرق إلى الإعداد من جوانب أخرى وهذا ما ستناوله الباحثة في هذه الدراسة إن شاء الله تعالى.

وتناول محمد رأفت سعيد في كتابه "**الرسول المعلم ومنهجه في التعليم**"[١٨]، شخصية الرسول ومنهجه في التعليم وتلاميذه مع بيان المادة التي تناولها الرسول ﷺ في تعليم أصحابه. وذكر فيه أهمية الترغيب في الحث على التعليم. لكن المؤلف فات التعرض لبيان الطرق والوسائل المستتخدمة في إعداد الشباب من كل ناحية من نواحي الحياة.

وتأتي دراسة عبّاس محبوب الموسومة بـ "**الشباب والتنمية رؤية تربوية إسلامية**"[١٩] لتكشف عن الشباب والتنمية. ويشمل الكتاب خمسة فصول وركز على طرق تنمية الشباب في الإعداد الروحي، والعقلي، والجسمي بشكل عام وموجز؛ فلم يتناول المنهج النبوي على نحو خاص في هذه التنمية وكذا الإعداد، وهذا ستتناوله الباحثة من خلال دراستها لهذا الموضوع.

---

[١٧] سليمان بن قاسم العيد، **المنهج النبوي في مواجهة التحديات العقائدية للشباب والاستفادة منه في العصر الحاضر**، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الشباب المسلم والتحديات المعاصرة، ١٤١٨هـ.

[١٨] محمد رأفت سعيد، **الرسول المعلم ومنهجه في التعليم**، (د.م.: دار الوفاء ، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

[١٩] عباس محبوب محمود، **الشباب والتنمية رؤية تربوية إسلامية**، (إربد: عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠٠٦م).